

الأرشيف الوطني يستعرض تاريخ وذاكرة الإمارات في الأزمات



«أبو ظبي»: الخليج

يوصل الأرشيف الوطني، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشركاء الاستراتيجيين، فعاليات الملتقى السنوي السابع لتدريب المعلمين 2020، وقد شهد اليوم الثاني من الملتقى محاضرة وطنية بعنوان: «تاريخ وذاكرة الإمارات في وقت الأزمات»، وفيها تم التعريف بجانب من عادات الإمارات وتقاليدها وثقافتها قديماً في أوقات الأزمات، ومقارنتها بتجربة دولة الإمارات في مواجهة جائحة كوفيد19، والتي تعتبر من التجارب النموذجية الملهمة، فالدور الذي أدته القيادة الحكيمة أضاف روح التعاون والتألف بين أبناء مجتمع الإمارات.

واستعرضت المحاضرة «عن بعد» بمشاركة 2000 مشارك من المعلمين والتربويين والتي ألققتها الدكتورة عائشة بالخير مستشارة البحوث في الأرشيف الوطني، عبر تقنيات التواصل، الجذور التاريخية للتسامح والتعايش السلمي في مجتمع دولة الإمارات والتي تأصلت في ممارسات الحياة اليومية والموروث فعمست مبادئ الإنسانية التي كانت جزءاً لا يتجزأ من حياة الماضي، وتناولت القيم المجتمعية ومنظومة احتواء الأزمات وحلها بودٍ وتفاهمٍ ومنا السالفة (القاضي) الذي يحتكم عنده الناس فيوصيهم بالصلح لأن الصلح سيد الأحكام في المجتمع الإماراتي، وبذلك ساد

التسامح والتعايش السلمي، وفعل الخير، وطبق الجميع كباراً وصغاراً مبدأ الفزعة الذي نراه جلياً في مجتمع الإمارات منذ بدايات انتشار فيروس كورونا حين أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة عن إجلاء رعايا عدد من الدول الصديقة، من مقاطعة هوبي الصينية بؤرة تفشي وباء كورونا ونقلهم إلى «المدينة الإنسانية» في أبوظبي.

وسلّطت المحاضرة الضوء على التعليم وتطوره من الكتابات إلى الذكاء الصناعي، وهذا محور جوهرى في المحاضرة ، وكشفت في هذا المحور عن التطبيق العملي للعلوم النظرية، وبرهنت على أن التعليم عن بعد الذي انتهجته الإمارات في مواجهة أزمة كورونا ليس جديداً على دولة الإمارات.

وكان آخر محور في المحاضرة عن تجربة الإمارات مع الأوبئة، والتي حثت على أهمية توثيق المرحلة الحالية للأجيال، وأشارت إلى الأوبئة التي مرت بها الإمارات ومنها الإنفلونزا الإسبانية 1918، والجدرى 1935 وكيف طبقت الإمارات سياسة العزل، فكان المجتمع مترابطاً وقامت بعض النساء بتقديم خدمات علاجية للمصابين

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026